الصباح الإسلامية
09
العدد 2476 - السنة التاسعة
الخميس 19 شعبان 1437 - الموافق 26 مايو 2016
Thursday 26 May 2016 - No.2476 - 9th Year

إعداد : ياسر السيد

إصلاح البشر وسعادتهم ... في النظام الإسلامي

سؤال الإنسانية الدائم: ما هو النظام الذي يصلح للإنسانية وتسعد به، ويحقق لها حياة مستقرة هانئة؟! وبديهي أن إجابة السؤال بالنسبة للمؤمنين بالله هو أن الله هو الذي خلق الإنسان، ويعلم ما يصلحه وما يفسده، ومن ثم فإن القواعد التي وضحها الله تعالى وأرشد بها الإنسان، هي التي تحقق ذلك الهدف.

وبما أن الإسلام هو دين الله الحق، وبما أن الرسول هو النبي الخاتم، فإن النظام الإسلامي وحده هو الذي يحقق ذلك، ولكن هذا في حد ذاته ليس حلاً نهائيًا؛ فالنظام الإسلامي يطبقه بشر، ثم إن مستوى ارتفاع هذا البشر إلى مستوى النظرية هو شرط تحقيق ذلك، وهذه الشروط بدورها موجودة في كل النظم، فالنظم كلها يطبقها بشر، ومن ثم فإن من الممكن أن يحسنوا التطبيق أو لا يحسنوه، سواء كان النظام المطبق ربانيًا أو وضعيًا. ونخلص من هذا أن النظام الوضعي والنظام الرباني يتساويان في شرط التطبيق، ولكن للنظام الرباني فضل لا شك فيه بالنسبة للنظرية.

من زاوية أخرى، فإن الخبرات البشرية ذاتها ومن خلال تجارب وقعت في التاريخ القديم والحديث والمعاصر تقول إن النظم الوضعية فشلت في الأمرين معًا، في النظرية والتطبيق على حد سواء، بل لقد عانت البشرية معاناة هائلة بسبب تطبيق النظم الكسروية والهرقلية، بل والديمقراطية والاشتراكية والفاشية والنازية والشيوعية، بل إن مستوى المعاناة كان بشعًا؛ ففي ظل تلك الأنظمة -وبالذات الديمقراطية منها- حدثت إبادة لشعوب الأمريكتين وأستراليا، وحدثت مذابح في معظم أرجاء العالم نفذها الرجل الأبيض، ونشأت الصهيونية ثم (دولة إسرائيل)، وهي حالة تجسيم للظلم على مستوى اغتصاب حقوق شعب وأرض، وعلى مستوى انتهاك حقوق الإنسان بصورة يومية وعلى مدار الساعة لعشرات السنين تحت سمع العالم وبصره.

والديمقراطية هي التي استخدمت القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية، وهي التي مارست نهب العالم، ولا تزال قوات الدول الديمقراطية تنهك سيادة الشعوب في العراق وأفغانستان وفلسطين... إلخ، أضف إلى ذلك إفساد البيئة واستنزاف ثروات الأرض... إلخ.

والمحصلة أن هناك شقاء لا شك فيه ترتب على تطبيق تلك النظم، شقاء جماعي... أما في التطبيق الإسلامي فإن المسألة مختلفة، صحيح أن هناك تجاوزات، ولكنها تجاوزات فردية لا ترقى إلى تشكيل ظاهرة، وهي مرفوضة طبعًا.

أي إننا لو قارنا بين مستوى السعادة في ظل الحضارة الإسلامية ومستواها في الحضارات الأخرى -وخاصة الغربية- نجد أنه لصالح الحضارة الإسلامية بامتياز، ونحن هنا نتكلم عن الظاهرة في مجراها الرئيسي، أو في المحصلة النهائية. ونكرر أن هناك استثناءات ولكنها لا تخرق القاعدة، هناك استثناءات إيجابية في الحضارات الأخرى، وهناك استثناءات سلبية في التطبيق الحضاري الإسلامي، ولكن تظل القاعدة هي نفسها.

النظام الإسلامي وحل مشكلات العالم؛ وبديهي أن النظام الإسلامي به من الاتساع والمرونة ما يسمح بالاستفادة أيضا من الخبرات الإيجابية للتجارب الأخرى، وهذا لا يخالف الشرع الحنيف، بل هو فريضة أوجبتها الشريعة الإسلامية ذاتها؛ فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.

الحديث عن الحرية في الإسلام، وحرية التعبير، ليس حديثًا عن النظام السياسي الإسلامي فقط، بل هو حديث يتصل بمنهج الإسلام ذاته؛ لأن الحرية في المنهج الإسلامي غاية ووسيلة في نفس الوقت. فلا إيمان بدون حرية، ولا إكراه على الإيمان، ولا إكراه أيضا على الكفر، وبالنسبة لنا -نحن المسلمين- فإننا نؤمن أن الإسلام في فطرة الناس، إذن لو تنافس الناس بحرية، لو لم يكن هناك قهر ولا عسف، لو لم يكن هناك تعصب مسبق لأي شيء لأصبح الإيمان سهل جدًا.

ولعل هذا واجب أمة الإسلام، واجبها القضاء على الاستبداد السياسي والظلم الاقتصادي والتعصب، وإعطاء الناس حرية الاختيار، وفي تلك الحالة فإن الناس تختار الإسلام لأنه دين الفطرة، وحتى لو لم يختاروه فهم أحرار؛ إذ لا إكراه في الدين. المهم أن أحد مهام الأمة الإسلامية هو تحقيق حرية الاختيار، وإزالة كل العوائق التي تحول دون ذلك.

ومن ناقلة القول أن الجهاد في الإسلام في أحد أهدافه هو إزالة الأنظمة الاستبدادية التي تقهر الناس على الكفر، وتحقيق حرية الدعوة، فإذا تحققت حرية الدعوة بدون عقبات فلا داعي أصلاً للقتال.

وهكذا فالحرية هي في صميم المنهج الإسلامي من ناحية إقامة الحجة على الناس بتحقيق حرية الاختيار حتى يختار الناس الإسلام أو الكفر بحرية، وحتى يتناقشوا ويتحاوروا بدون ضغوط.

الحرية أيضا -ومن ثم حرية التعبير والتفكير- تظهر في تصور الإسلام للإنسان واستخلافه في الأرض، ودوره فيها، وحمله للأمانة، ثم وجود نوازع للخير والشر في نفسه. وهكذا فإن ذلك لا يتسق مع بعضه البعض بدون أن يكون ذلك الإنسان حرًا، فلا معنى لأن يكون الإنسان خليفة مسئولاً مكلفًا بدون هذه الحرية بكل أنواعها. على أن من المهم هنا أن نحدد أن الإنسان يتكوّن من كيان مادي وروح وعقل، والروح خارج إطار فهمنا، والكيان المادي خاضع لقوانين وسنن المادة التي جعلها الله عليها.

ويبقى أن الحرية منوطة بالعقل الذي يتميز به الإنسان على سائر المخلوقات، فالإنسان مسيّر فيما يخص الجزء المادي من تكوينه، ولكنه مخيّر فيما هو متاح له من خير أو شر «ضمن مشيئة الله الكلية طبعًا»، ويختار بين الخير والشر بعقله، ومن ثم فلا مسئولية على المجنون أو الصغير أو المكره، وهو مسئول عن اختياره ويحاسب عليه يوم القيامة، فضلاً عن وجود الجزاء الدنيوي.

وهكذا فالحرية هنا شرط لازم لتكليف الإنسان، وحمله للأمانة، ومسئوليته عن أعماله وأقواله.

وإذا كان ذلك شأن الإنسان حسب التصور الإسلامي، فإن النظام الإسلامي ككل يؤكد ويساعد ويحقق تلك الحرية؛ فنظام الشورى في الإسلام يحقق أوسع مناطق تلك الحرية، وكذا فإن النظام الاجتماعي الإسلامي يحقق الإشباع المادي لكل إنسان حتى لا تكون الحاجة حائلاً دون حرية التفكير والتدبير، والنظام الاجتماعي الإسلامي بما فيه من تحقيق للعدل، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، النقد والنقد الذاتي، طلب العلم، كلها تحقق تلك الحرية.

فالعلم مثلاً يزيد مساحة الوعي، ومن ثم القدرة على حرية التعبير، والعدل يجعل الإنسان آمنًا إذا عبر عن رأيه، والنقد والنقد الذاتي هو في صميمه نوع من حرية الرأي واعتبار ذلك واجب على المسلم تجاه الإمام، وتجاه المجتمع، وتجاه أخيه المسلم، والنظام الأخلاقي الإسلامي الذي يمنع شرب الخمر والزنا والشذوذ ولعب الميسر... إلخ، كلها تقوي الإنسان والمجتمع على أداء واجب حرية التعبير.

بل حتى العبادات المباشرة كالصلاة هي نوع من الطاعة لله أولاً، ثم لتحقيق أهداف قوة النفس والبدن، وعدم الخوف إلا من الله، ومن ثم القدرة على إبداء الرأي دون خوف، وشهادة أن لا إله إلا الله، ومن ثم الشجاعة في قول الحق والصيام، فمن لم يدع قول الزور والعمل به أي في المقابل أن يصر على قول الحق والعمل به، فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه.

والحج مثلاً هو اجتماع لتبادل الرأي بين المسلمين كل عام، والزكاة هي نظام اجتماعي يحقق رفع الفقر والبطالة عن المجتمع، ومن ثم يصبح غير خاضع في رأيه إلا للحق وليس لصاحب المال أو السلطان... إلخ.

هناك أيضا محطات ومواقف كلها تدل على الحرية عمومًا وحرية التعبير خصوصًا، وهناك وثائق تاريخية مثل وثيقة المدينة، أو خطب الرسول والخلفاء الراشدين وغيرها تشكل علامات مضيئة في تاريخ الحضارة الإسلامية، وكلها تؤكد على حرية الرأي.

على أننا يجب أن نعترف بأن أحوال المسلمين ليست على ما يرام، وأنه غاب عنهم الكثير من تلك القيم، وأن من الواجب عليهم استعادتها ليس من أجل أنفسهم فقط، فلن يتقدموا إلا بها، ولكن أيضا من أجل تقديم نموذج حي للشعوب الأخرى، وتقديم بديل حضاري رائع للنظم السائدة حاليًا في العالم، والتي جلبت الشقاء للإنسان، وإذا استمرت يمكن أن تقود البشرية إلى كارثة.

ومن ثم فإن التقدم بالمشروع الإسلامي واجب وضرورة لإنقاذ البشرية، وهذا واجب كل الأمة عمومًا، والعلماء منها خصوصًا ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 143].

الدعاء المستجاب ... لمسبب الأسباب

إنه الدعاء أن ترفع يدين طاهرتين إلى رب كريم تساله سؤال تضرع وذل ومسكنه وحاجة وافتقار إلى صاحب الجود و الإنعام و الرحمة و الإحسان ، تدعوه متادبا بآداب الدعاء فان هذا الدعاء لا يرد بإذن الله أبدا أيها العبد الفقير المسكين ارفع يديك وادع الله فإذا دعوته سيستجيب لك فإن الله جعل على نفسه حقا انك إذا دعوته ورجوته ان يستجيب لك مباشرة « وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60) غافر وقال « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) البقرة

فالدعاء دال على قرب صاحبه من الله فيساله مسالة القريب للقريب لا نداء البعيد للبعيد .

فو الذي برا النسمة وفلق الحبة ما تدعو الله بشيء ملتزما بآداب الدعاء إلا واستجاب الله لك بأحد طرق الاستجابة المعروفة فاحمل همّ الدعاء و لا تحمل همّ الإجابة ولو دعوت البشر فإنهم يغضبون وعليك يتكبرون و لك لا يستجيبون فلا تفر إليهم مهما كانوا أطباء أو موظفين أو أصحاب مال وجاه لأن بني آدم إذا سالتهم يغضبون و عليك ينقلبون ولك يهينون .

وفي بعض الإسرائيليات يقول الله : أيؤمل غيري للشدائد والشدائد بيدي وأنا الحي القيوم ويرجى غيري ويطرق بابه بالبكرات وبيدي مفاتيح الخزائن وبابي مفتوح عند دعائي. من ذا الذي أحلت به بنائبة فقطعت به أو من ذا الذي رجائي لعظيم فقطعت به أو من ذا الذي طرق بابي فلم افتحه له انا غاية الآمال كيف تنقطع الآمال دوني أبخيل انا فيبخلني عبدي ؟ أليس الدنيا والآخرة والكرم والفضل كله لي ؟ فيا بؤسا للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي .

وقال وهب بن منبه لرجل كان يأتي اللوك : تأتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ويقول ادعني استجب لك ؟

يا عبد الله إنك إذا رفعت يدك استحى الجبار تبارك وتعالى و صاحب الملك و الملكوت و العزة و الجبروت يستحيي منك أن يرد يديك صفراً « فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراء رواه أبو داود

فهل سمعت بملك من ملوك الدنيا يستحيي من العامة وأما الله الخالق البارئ المصور

يستحيي في عليائه من عبده وهذا غاية الكرم و الجود منه سبحانه. الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله يستحي الله منك أيها العبد ثم يجيب سؤالك

أيها العبد الضعيف لا تحمل همّ الإجابة ولكن احمل همّ الدعاء، ادع وتيقن الإجابة واعلم بالفرج. فإنك تدعو من بيده ملكوت السماوات والأرض أجود الأجودين وأكرم الأكرمين أعطى عبده قبل أن يساله فوق ما يؤمله يشكر القليل من العمل ويثيبه ويغفر الكثير من الزلل ويمحوه يساله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شان لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه كثر المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين بل يحب الملحين في الدعاء ويحب أن يسال ويغضب إذا لم يسال يستحي من عبده.

الدعاء عبادة سهلة ميسورة مطلقة غير مقيدة أصلاً بزمان و لا مكان ولا حال فهي الليل و النهار و في البر و البحر و الجو ، والسفر و الحضر. وحال الغنى و الفقر ، و المرض والصحة ، والسر و العلانية ، وكم من بلاء ردّ بسبب الدعاء وكم من مصيبة كشفها الله بالدعاء ، و كم من ذنب و معصية غفرها الله بالدعاء ، وكم من رحمة و نعمة استجلبت بسبب الدعاء و كم من عز ونصر و تمكين ورفع درجات في الدنيا و الآخرة حصل بالدعاء.

الدعاء هو العبادة :

1. مما يبين مكانة الدعاء العظيمة ومنزلته الرفيعة افتتاح القرآن واختتامه بالدعاء وسورة الفاتحة تشتمل على نوعي الدعاء : دعاء العبادة ودعاء المسالة وختم بالمعوذتين وهي كلها مبنية على الدعاء .

وسمي الله الدعاء الدين :

- (وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين)

- (هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) .

الدعاء يشتمل على خصائص جليلة ومزايا كثيرة لا توجد في غيره من أنواع العبادات :

1. نفع الدعاء يقع في الحياة والممات حيث ثبت انتفاع الميت بدعاء الأحياء من ولد أو والد أو قريب قال صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : منها ولد صالح يدعو له) وقال تعالى (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ....)

2. سهولة الدعاء وعدم تقيده بزمان ولا مكان ولا حال .

3. اشتماله على حضور قلبي لا يوجد في غيره ، فإن من تعبد بالصلاة والزكاة والصيام يغلب عليه فيها الغفلة فإذا دعا استدعى ذلك له حضور في قلبه.

4. اشتماله على التذلل وإظهار الفاقة وذل العبودية وعز الربوبية.

الدعاء يجتمع فيه أنواع العبادات مالا يجتمع في غيره :

1. توجه القلب إلى المدعو وقصده بكليته .

2. رجاء إجابته للدعاء والرغبة إليه رغبة صادقة مع قطع الرجاء والأمل عن غيره .

3. الخوف من عدم إجابته والرهبة والخشية منه

4. التوكل والاعتماد عليه في قضاء الحاجات .

5. تعظيم المدعو بأنواع التعظيم من التضرع والتذلل والخضوع والتملق والانطراح بين يديه .

6. ذكر المدعو باللسان واللهج باسمه في السر والعلن وثنائه والاستغاثة به والهتاف باسمه .

7. محبة المدعو فإن النفس مولعة بمحبة من يحسن إليها .

8. التواضع وإظهار الفقر والحاجة والانكسار بين يدي الله تعالى و التذلل له و الشبري من الحول و القوة إلا به.

9. البكاء ورفع اليدين إلى السماء .

10. الإخلاص يقوى في الدعاء بالذات .

ولقد اعتنى به القرآن أيما عناية ، ومن عناية القرآن به وبضده أن مسالة الدعاء هي أعظم مسالة خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم المشركين فإنهم كانوا يتعبدون بإشراك الصالحين في دعاء الله تعالى وعبادته .

كما قال تعالى (ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم و لا يضرهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) وأقول إن القرآن لم يعتن بموضوع آخر مثل ما اعتنى بهذا الموضوع لأن الشرك في الألوهية هو السبب في الخلاف بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين .

- أغلب المشركين الأوائل الذين أرسل إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كان في الدعاء لأن الحاجة إلى الدعاء أعظم. وإذ الافتقار والاحتياج من لوازم الإنسان والشرك كلما وقع في مشكلة لا يخطر بباله إلا الاتجاه إلى معبوده بالدعاء .

- إن أصل شرك العالم هو الشرك في الدعاء وطلب الحوائج من الصالحين الميتين .

توحيد الأسماء والصفات :

1. عدم الاعتداء في الدعاء ومن صوره :

أ. الشرك بالله في الدعاء فإن أعظم العدوان هو الشرك ، فصرف الدعاء الذي هو من أهم العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى إلى التقرب به لعبد فقير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فهذا الصرف من أعظم الاعتداء والعدوان والذي والهوان .

ب. ومن الاعتداء الابتداع في الدعاء .

ج. ومن الاعتداء سؤال الله مالا يجوز سؤاله مثل:

- سؤاله مالا يليق به مثل منازل الأنبياء .

- التنطع في الدعاء فهذا عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم إني أسالك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها فقال : أي بني ، سل الله الجنة وتعوذ بالله من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول(سيكون أقوام في هذه الأمة يعتدون في الطهور والدعاء) رواه أحمد .

- سؤال الله المعونة على الحرام : فالله لا يحب الحرام ولا الفحشاء فكيف يطلب معاونته على ذلك ؟ قال صلى الله عليه وسلم (لا يزال يستجاب للعبد مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم مالم يستعجل ...)

- ومنها الدعاء على المؤمنين فيما لا يحل ومنها الدعاء على النفس والمال قال صلى الله عليه وسلم (لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقون من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم) رواه مسلم .

ومنها التحجير في رحمة الله وتضييقها (اللهم ارحمني ومحمدا ...) لقد حجرت واسعا .

ومنها الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا فقد روى مسلم أنه النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا قد صار كالفرخ من الضعف فساله (هل كنت تدعو بشيء) فقال نعم : كنت أقول (اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا) قال صلى الله عليه وسلم (سبحان الله إنك لا تطيقه . أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

إجابة الدعاء :

الاستجابة نوعان :

1. استجابة دعاء الطالب بإعطائه سؤاله .

2. استجابة دعاء المثني بالثواب .

والدعاء له نوع آخر من الإجابة وهو زيادة الإيمان والتوحيد عند من يدعو فالدعاء يزيد في الإيمان والتوحيد والمعرفة وحياة القلب ويقوي الفطرة وهذا الأمر مجرب يعرفه من وقع في مشكلة فاضطره ذلك إلى الإلتجاء إلى الله والرغبة إليه والانطراح بين يديه التملق له .

فإكثار الدعاء لله تعالى والتوجه إليه في كل وقت يزيد الإيمان ويقويه وينمي الفطرة ويصقلها ويجعلها مما شابها ويجعل القلب متعلقا بالله محبا راغبا راهبا ويفتح له هذا بابا عظيما من لذيذ المناجاة وحلاوة الإيمان وبشاشته وبرد اليقين ولذيذ المناجاة وطمانينة النفس مما هو أحب إليه من تلك الحاجة التي يقصده أولا ولكنه لم يكن يعرف ذلك أولا حتى يطلبه ويشتاق إليه .

ومنها الإجابة على السؤال .:

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يدعو دعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله احدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يكف عنه من الشر مثلها قالوا إذا نكثر قال : الله أكثر).

أدعية نبوية

اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، [في العالمين] إنك حميد مجيد))

((اللهم إني أسالك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسالك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسالك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسالك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسالك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب)).